ذكر الشهير كوفية انهُ رأى مرَّةً لوحين من الحجر أُرسلا اليهِ من مقالع مونتمارتر فيهما هيكل حيوان صغير وبعد ان دقَّق النظر في الاسنان والفك السفلي رأى ان بينها وبين اسنان الاوبسوم مشابهة كليَّة فحكم حالاً ان هذا الحيوان من نوع الاوبسوم ولا يخفى ان للاوبسوم عظمين منصلين بمقدم الحوض وقد ظُن اولاً ان لها فائدة في تعليق الكيس الذي يوجد في بعض انواعهِ ثم اتضح بطلان ذلك ولم يهتدِ العلماء الى وظيفة هذين العظمين بعد. واذا كان الحكيم البابلي محقًّا في الحكم بان الحيوان الذي لهُ آثار حوافر الجواد لهُ ايضًا رأس الجواد وذنبهُ كان كوفيه محقًّا في حكمهِ ايضًا بان الحيوان الذي رأى لهُ رأس الاوبسوم لهُ ايضًا عظما الاوبسوم المتصلين بمقدم الحوض وقد جزم كوفيه بذلك وتفحَّص لوحي الحجر اللذين فيهما عظام الحوض امام عدَّة من العلماء دعاهم لهذه الغاية فثبت لهم وجود هذين العظمين فيهما وقس على ذلك امورًا كثيرة تُعدُّ من قبيل النبوات العلميَّة

المصريوم

عنصر كياوي جديد

نخط هذه السطور فرحين عانين اما الفرح فلانهُ اتيح لاحد الوطنيين ان يجاري كبار الكياويين في اكتشاف العناصر الكياوية في معمل وطني من تربة وطنيَّة ولاسيما بعد ان كاد العلماء الكياويون يقطعون بان العناصر البسيطة قد كشفت كلها ولم يترك الاول للآخر شيئًا. واما العتب فلانَّ هذا الاكتشاف نُشر اولاً في جريدة المانيَّة وكان حقهُ ان ينشر اولاً في الجرائد الوطنيَّة

وتحرير الخبر ان جنسن باشا وجد حجرًا معدنيًّا في المسيل القديم المسمَّى بحرًا بلا ماء في صعيد مصر فارسل جانبًا منهُ الى المعمل الكياوي الخديوي في القاهرة فحلَّلهُ المستر رتشمند وحسين افندي عوف ووجدا انهُ نوع من الشب الالومني الحديدي فيهِ من الاكسيد الحديدوس والمغنوس والكوبلتوس. ولا عبرة بوجود هذه المركبات لانها قد توجد عادةً ولكنهما وجدا فيهِ ايضًا اكسيد عنصر آخر لهُ خواص تختلف عن خواص كل العناصر المعروفة للآن فسمياهُ مصريوم نسبة الى بلاد مصر[1] وسمَّيا الحجر مصريًّا وجعلا سمة العنصر Ms ولعلهما جعلاها في العربيَّة مص. والعبارة الكياويَّة للمصريت (ال ح ٢ أ ٣)

(١) كتبا الكلمة باللاتينية Masrium وحقها ان يكتباها Misrium لان الكلمة العربية مصر بكسر الميم

+ (مص من كوح) ا + ٤ ك ا + ٢٠ هـ ا . ومقدار المصريوم قليل جدًّا نحو جزئين في الالف وفي كل عشرة آلاف فحمة من المصريت ما يأتي من المواد

ماء	٤٠٣٥	فحمة
مادَّة لا تذوب	٠٣٦١	"
الومينيا	١٠٦٢	"
اكسيد حديديك	٠١٦٢	"
اكسيد المصريوم	٠٠٣٠	"
اكسيد منغنوس	٠٢٥٦	"
اكسيد كوبلتوس	٠١٠٢	"
اكسيد حديدوس	٠٤٢٢	"
اكسيد كبريتيك	٢٦٧٨	"
	١٠٠٠٠	

وقد خطر للمكتشفين ان المعدن يحوي عنصرًا جديدًا لانهما اذابا في الماء وحمّضا بالحامض الخليك ثم اجريا فيهِ الهيدروجين المكبرت منتظرين ان يرسب منهُ كبريتيد الكوبلت الاسود فرسب راسب ابيض في اول الامر و بعد ان تمّ رسوبهُ رسب الكبريتيد الاسود فاعادا العمل واستخلصا الراسب الابيض قبل رسوب الثاني ووجدا انهُ يذوب باغلاءٍ في الحامض النيتروهيدروكلوريك فذوباهُ فيهِ ثم جففاهُ لازالة بقيَّة الحامض واضافا اليهِ هيدرات الامونيوم فرسب راسب كثير وهو هيدرات العنصر الجديد فغسلاهُ واذاباهُ بالحامض الكبريتيك وذوبا الكبريتات المتولد من ذلك وبخراهُ الى ان صار بقوام الشراب واذاباهُ ثانيةً بالماء ومزجا المذوب بما يساوي جرمهُ من الالكحول فرسبت منهُ بلورات وهي كبريتات العنصر الجديد وزادت هذه البلورات بالتبخير . ثم بلوراهُ مرارًا حتّى متنقّى من الحديد وازالا آثار الحديد الاخيرة بهيدرات الصودا لان هيدرات هذا العنصر يذوب في زيادة الصودا بخلاف اكسيد الحديد الهيدراتي . ثم اضافا كلوريد الامونيوم الى هيدرات هذا العنصر فرسب راسب غروي . وحوّلا الهيدرات الى كلوريد بواسطة الحامض الهيدروكلوريك

وتوصّلا باعمال كثيرة يطول شرحها الى الحكم بان هذا العنصر ثنائي ووزنهُ الجوهري ٢٢٨ . وفي جدول العناصر الدوري مكان لعنصر وزنهُ الجوهري ٢٢٥ في الصف الثاني

صف البريليوم والكلسيوم فلعلّ هذا العنصر هو العنصر المطلوب لملء ذلك الفراغ

ولا يُعلَم للمصريوم الآن الاّ اكسيد واحد وهو ابيض يشبه اكسيد الجير وكلوريده مص كل بمحضر متخثر مذوب الاكسيد او الهيدرات في الحامض الهيدروكلوريك كما تقدّم وكبريتاته مص ك ا ٤ + ٨ د م ا ط ح ابيض وكذا الاكسالات مص كر م ا ٤ + ٨ د م ا

ومن الخواص الكيماويّة التي حققناها لاملاحه ان الهيدروجين المكبرت لا يرسب منها راسبًا ابيض اذا كانت محمضة بالحامض الهيدروكلوريك ولكنه يرسب راسبًا ابيض اذا كانت محمضة بالحامض الخليك . والامونيا ترسب هيدرات المصريوم من مذوب الاملاح رسوبًا ابيض ولا يذوب بزيادة الامونيا . وكبريتيد الاسونيوم وكبريتاته ترسب راسبًا ابيض غرويًا لا يذوب بزيادة الكاشف . وفصفات الامونيوم يرسب راسبًا ابيض هو فصفات المصريوم . والقلويات الكاوية ترسب الهيدرات ولكن الراسب يذوب بزيادة الهيدرات القلوي . وفروسيانيد البوتاسيوم يرسب راسبًا ابيض واما الفريسيانيد فلا يُرسب راسبًا وكرومات البوتاسيوم يرسب كرومات المصريوم الاصفر وطرطرات البوتاسيوم يرسب راسبًا ابيض هو طرطرات المصريوم

اما العنصر نفسه فلم يُستفرَد حتّى كتابة هذه النبذة

سكان اميركا الاصليون وآثارهم

لا يخفى ان الاسبانيين الذين اكتشفوا اميركا وجدوا فيها اقوامًا يحرثون الارض ويزرعونها ويستخرجون المعادن ويسبكونها ويصنعون الاسلحة والحلى والملابس ويبنون المنازل الرحبة والهياكل الفخيمة ولهم حكومة منتظمة وشرائع مرعيّة وجنود وقوّاد ونحو ذلك من اسباب الحضارة وضروب العمران وكانت مدنهم تنار ليلاً بالاضواء الساطعة وتحرسها رجال الشحنة وكان فيها من القصور والهياكل والحصون ومجالس القضاء ومدارس الشريعة والطب والموسيقى وفنون الادب والحدائق العموميّة والقنوات والجسورات الصناعيّة ما لم يكن مثله في مدائن اسبانيا وقد شهد احد المهندسين ان السكة التي انشأها الاميركيون الاصليون من كوتو الى شيلي اعظم من السكة التي انشأها الاميركيون الحاليون الآن من شرقي بلادهم الى غربيها وان حصنًا واحدًا من حصون بيرو التي انشأها الاميركيون الاصليون يفوق مجموع كل الحصون التي انشأها الاميركيون الحاليون على شواطىء بلادهم من ولاية ماين الى بلاد